

## مُورِيلِيَّة

ما بين ذلك العصر الذى تنفست فيه لهبًا، وبين اندلاع تلك الشواظ مرة ثانية، واحد وثلاثين عامًا. وأكثر من عشرين ألف كيلو مترًا، فى الاحتراق الأول تذريرتُ وتناثرتُ لهبًا، وفى الثانى تلملمت وبعثت . .

عند كمونى وتطلى فى درب الطبلاوى جرى الرحيل بالمخيلة، بتوالى الأحلام والرؤى . إلى أين؟ لم أكن أعلم وقتئذ . متى وكيف؟، كنت خلواً من الخطة، لكننى متوثب، متأهب للانتقال .

وقتئذ لم أسمع بمدينة موريليا، لم يجعل بخاطرى بلوغ المكسيك، ربما ترددُّ البلد عندى من خلال فيلم شاهدته فى سينما الكواكب بالدراسة عن زاباتا زعيم الثورة .

بعد ما يقرب من ثلاثة عقود وصلتُ إليها بعد سفر دام يومين تقريباً بالطائرة ثم بالسيارة من العاصمة إلى المدينة التى تقع وسط البلاد، للطريق المؤدى خصوصية لم يكن صعباً رصدها، خاصة أننى فى بلاد نائية قد لا أبلغها مرة أخرى .